

المادة : تقنيات مسرحية  
المرحلة :الرابعة  
مدرس المادة : م.[دوعد الهاجري

جامعة ديالى  
كلية الفنون الجميلة  
قسم التربية الفنية

م15

ملخص المحاضرة: الخامس عشر

### وظيفة الماكياج ومفهومه

الماكياج كما يمارس في المسرح المعاصر من اصل حديث جدا لاشك في ان الاغريق استعملوا الأقفعة للتعريف بالشخصية الممثلة وقد استمرت هذه العادة طوال عصر النهضة ففي الكوميديا الفنية كانوا يتعرفون بسهولة على كل شخص وكل شخص يلبس قناعه الخاص به والمميز له فاذا ما ابصر المشاهدون القناع والثوب عرفوا في الحال منظر الشخص وماذا ينتظرون منه، وابدان عصر الاصلاح والقرنين الثامن عشر والتاسع عشر جاء الماكياج ليقوم بدور بسيط في المسرح ولا سيما بين النساء ولم يتبوأ مكانته حتى نهاية القرن التاسع عشر عندما ظهرت الكهرباء وجعلت بالإمكان تسليط ضوء شديد على المنصة فصار الماكياج امرا لازما بل ويكاد يكون اساسيا وضروريا ايضا

اما اليوم فيؤدى الماكياج عدة وظائف درامية هامة فأولا وربما كانت هذه اهم وظيفة للماكياج ان الممثل يستعمله ليعطي المتفرجين في الحال الانطباع الصحيح عن سن الشخصية التي يمثلها وصحتها وصفاتها الاساسية وبعبارة اخرى الماكياج وسيلة فعالة لنقل انواع معينه من المعلومات الى الجمهور دون ضياع الفاظ او وقت.

وثانيا يؤدى الماكياج وظيفة معادلة الاثر المبيض الناشئ عن الضوء الشديد المركز على المنصة كما ان الضوء الشديد الذى يجعل الممثل مرئيا لكل شخص في قاعة المتفرجين يميل الى ان يغسل اللون من على وجه ويدي الممثل فيضيف الماكياج مزيدا من اللون يتعادل مع هذا الميل وبالطبع ينطبق هذا على ذوى البشرة الزاهية اللون اما الممثلون السود او ذو البشرة السمراء فلا يحتاجون الا الى قليل من اللون الإضافي او لا يحتاجون اليه اطلاقا.

وثالثا يؤكد الماكياج بعض الملامح التعبيرية كالعينين والفم والتي يستعملها الممثل بحكم التعود لينقل مشاعره الى المتفرجين فاذا ما اكد الماكياج هذه الملامح

مكن الممثل من نقل احساساته بدقة الى أولئك الجالسين في ابعـد المقاعد بـصالة المشاهدين.

ولكن القيمة النفسية للماكياج اعمق من جو النشاط الذى تستثيره قبيل رفع الستار ان كثيرا من الممثلين وخاصة عندما يقومون بأداء ادوار دراسية مغايرة لطبيعة شخصيتهم يجدون في الماكياج مادة محضرة تستنهض فيهم مزيدا من الثقة والقدرة على الاداء السديد بل وفى بعض الاحيان تجدهم يـخـتفون خلف اقنعة ويجرؤون على اقوال وافعال كانت تصيبهم بالحرج لو انهم اقاموا عليها بوجوههم العارية.

وعلى الرغم مما للماكياج من قيمة نفسية معينة بالنسبة للممثل فان وظيفته الحقيقية من وجهة نظر المتفرج انه يصد مفعول الاضاءة المسرحية ويرسم الشخصية ويساعد في القاعات الكبيرة على تصويب ملامح الشخصية الى الجمهور وتعتبر الخاصة الثانية اهمها جميعا فالسن والجنسية والصفات الشخصية من بين العوامل الحيوية التى يملك الماكياج المساعدة على نقلها .كذلك يجب على الممثل ان يساعد الماكياج فمما يؤثر عن الممثلين المشهورين بأدائهم للشخصيات الاستحواذ على وجوه مرنة وارواح مرهفة الحس ويأتي التأثير المنشود عادة بالمزج الحاذق بين الماكياج والملابس والتعبير.

وعلى أي حال ليست كل انواع الماكياج مما يتطلب تغيير ملامح الوجه فهناك ما يعرف عادة باسم الماكياج السوى ولا يستهدف اكثر من تغييرات طفيفة غير جوهرية لا تكاد تذكر اذ يكون الدور قد وزع على الممثل طبقا للنمط الذى يتبدى من مظهره ولا يستدعى الامر اكثر من توكيد الصفات التى يستحوذ عليها الفعل ويسفر مثل هذا العمل في العادة عن محاولة لإبراز اشد قسـمات الوجه جاذبية تبعا لذوق العصر وهو ذوق متغير.

يعتبر ماكياج الشخصيات اكثر اثارا للاهتمام من الماكياج السوى حيث انه يؤدي الى تغييرات واضحة الملامح ففي كثير من الحالات قد يغير شكل الوجه تغييرا كاملا.